السوفيات ·

أما على صعيد الاتصالات الفلسطينية ـ العربية فقد جرى تنشيط اعمال اللجنة السورية ـ الفلسطينية التي اجتمعت يوم ١/١٤ واصدرت بيانا حول زيارة السادات ، وقررت خطوات تحرك عملية للرد ، ثم عقدت اللجنة اجتماعا ثانيا لها يوم ١/١٥ · وجرى من جهة اخرى لقاء فلسطيني ـ سعودي بدأ التمهيد له برسالة وجهها الامير فهد ولي عهد السعودية الى عرفات (١/١٥) ابلغه فيها ان السعودية ملتزمة بكل ما سبق ان اعلنته بخصوص القضية الفلسطينية · ثم توجه عرفات لزيارة السعودية يوم ١/٢١ يرافقه خالد الحسن بناء على دعوة رسمية ، وجرى له استقبال رسمي لفت انظار المراقبين ، وذكرت « وفا » ان الامير فهد اعاد لعرفات تأكيد موقف السعودية المؤيد والداعم لمنظمة التحرير ·

وعلى صعيد مؤسسات منظمة التحرير، اصدرت اللجنة التنفيذية (١/٢٦) بيانا يعلن رفض مشروع السادات للضفة الغربية ، وهو المشروع الذي كشف السادات انه اتفق فيه مع الملك حسين على ان تتسلم الامم المتحدة ادارة الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة ٥ سنوات ، وذكر البيان ان منظمة التحرير ترفض كل المشاريع التصفوية ، واكد ان قضية الشعب الفلسطيني ليست الضفة والقطاع، وانما هي مشكلة الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده · ثم عقد المجلس المركزي اجتماعا له بدمشق بعد انتهاء قمة الجزائر اعاد فيه تأكيد موقفه من زيارة السادات ، ثم التقى عرفات ووفد فلسطيني مع الرئيس حافظ الاسد ، حيث جرى تداول موسع بالوضع العربي وبالوضع في لبنان ·

وشارك رؤساء البلديات في الضفة الغربية بالنشاط السياسي الفلسطيني · (١/١٦) فأعدوا مذكرة لتسليمها لوزير الخارجية المصري جاء فيها : ان لمصر الحق في ان تبرم باسمها الاتفاقات التي تريد مع اسرائيل ولكن ليس لها الحق ان تتحدث باسم الفلسطينيين ، لان الشعب الفلسطيني له ممثله القومي ، ومنظمة التحرير هي الجهة الوحيدة المصرح لها التحدث باسم الشعب الفلسطيني · ووجه رؤساء البلديات بيانا الى الرأي العام العالمي يؤكد نفس المعنى ·

٤ ـ الوضع الفلسطيني في لبنان

برزت مع بداية العام فكرة انجاز الوفاق السياسي الوطني داخل لبنان بقوة ، فيما كان الحديث سابقا عن الوفاق مشروطا اولا بتطبيق الاتفاقات مع الفلسطينيين ، وخاصة اتفاق شتورا · وبعد تعذر تطبيق المرحلة الثالثة من هذا الاتفاق المتعلقة بالجنوب ، بسبب معارضة الجبهة اللبنانية لفكرة الحل المتوازن ، واستمرار عرقلتها لهذا الحل عدة اشهر ، عاد الحديث عن الوفاق تحت شعار : الوفاق بالرغم من الجنوب ، بدلا من شعار الوفاق بعد حل مشكلة الجنوب · وشاع على اثر ذلك جو سياسي يشير الى ان الرئيس الياس سركيس سوف يتولى طرح صيغة الوفاق ، بناء على مناقشاته المستفيضة مع كافة الاطراف اللبنانية المعنية ·

وقد ارتبط حديث الوفاق هذه المرة بشكل ملفت للنظر ، بقضية توطين الفلسطينيين في لبنان ، وهي قضية طرحت في هذه الاجواء لاول مرة اثناء زيارة فانس الاخيرة للبنان ، وكجزء من حل ازمة الشرق الاوسط لمعالجة وضع الفلسطينيين في الاقطار العربية · وقد قام الرئيس الياس سركيس في الخطاب الذي القاه في حفل استقبال الدبلوماسيين في القصر الجمهوري باعلان رفض لبنان لهذه الفكرة ، وتسجيل معرفته برفض